

obeikandi.com

أَعْلَنَتْهَا
وَالْحَادِثَاتُ

أعلنت إحداهما

شعر

محمد عبد السلام

الطبعة الأولى : يناير ٢٠١٤



دار الحلم للنشر والتوزيع

٤ شارع الأشراف - من شارع مؤسسة الزكاة - المرج - القاهرة

موبايل : ٠١١٤١٨٢٤٥

dar_el7elm@hotmail.com

المدير العام : د. إسلام فتحى

رسوم داخلية : لينا طارق ، تصوير فوتوجرافي : خالد كيتو،

تصميم الغلاف : محمد عبد السلام (ريديش ديزاين)

إخراج داخلي : الحلم للدعاية والإعلان

رقم الإيداع : ٢٠١٣/٢٣٩٩٤

رقم التقييم الدولي : 978-977-6412-52-1

إن دار الحلم للنشر والتوزيع، غير مسؤولة عن آراء المؤلف وأفكاره، وتعبّر
الآراء الواردة في هذا الكتاب عن آراء المؤلف، ولا تعبّر بالضرورة عن آراء
الدار .

محمد عبد السلام

أُعلنت
الخطايا

شعر

الفهرس

عامية

- ٩ وقفة عبث
١٣ عاش الملك
١٧ وسط البلد
٢٧ أحيانا
٣١ لا شيء
٣٩ قصيدة لم تيكِ منى الشاذلي
٤٣ مفيش حاجة
٤٧ بين الضلال والتوب
٥١ أرض اللوا
٦١ هي والشمس

تراثية

- ٦٧ البؤساء

فصحي

- ٩١ أعلنت إحداهما
٩٧ ما لم تقله البتول
١٠٣ ابن الجنوب
١٠٩ بلاد ما وراء نظارة طبية
١١٥ صوفي قديم ووطن معاصر
١٢٣ ليلى

إهداء

لأمي ..

لـ ١٤ / ٧ / ٢٠١٣

للسرطان ..

للسادة الهوائية وشنطة الأدوية ..

لنسبة السكر ونسبة الوعي ..

لقولها ((قول بسم الله وأنت نازل)) ..

لسؤالها ((الأمتحان كل حلو؟)) ..

للطبخة بعد الزعيق علي طول ..

لقرآن الفجر اللي ممنعهاش عنه غير المرض ..

لمسلسلات قبل العشاء اللي ملهاش طعم بعدها ..

للسمك اللي حفضل طول عمري معرفش أكله من غيرها ..

لقبرها اللي عدّوا عليها عدد مرات زيارته ولسا بيعدّوا ..

لـ ٢٢ سنة معاها حعيش عليهم الشوية اللي فاضلين في حياتي ..

ليوم فرحي اللي كان وجودها فيه حيبقا أهم من وجودي ..

لبنتي اللي كان نفسها لما تيجي تلاقي جدتها ..

لكل واحد قال ((الله يرحمها)) من قلبه ..

obeikandi.com

obeikandi.com

عامية

obeikandi.com



وقفه عبثا...

obeikandi.com

وقفه عبث

(١)

حالك وشعرك يا صديقي كما

طريقة طويلة ..

ضلمة ..

كُحل ..

سواد ..

مفروشة بالسَّجاد !

أحمر لَكَيْنْ سُوء الزمْن غطَاهُ ..

داخلها نور من فتحة الشباك !

والذكرياتُ ..

متبعترة عَ الحيط

والأمنياتُ ..

متعلقة بالخيطُ

ولهذا سميناه ((أمل كداب))

(٢)

دخلوها شعرا كثير ..

قدام وجداد

نقشوا عليها شعرهم بالكاد

والشعر - في عرف المكان دا - الزاد

شوف رغمها عيشة الأمل ..

قالوا : ((حَتُّوْقْفُ ضِدَّ الاستِبداد !)) ..

واتمردوا يا عمَّ الأَسلاك !

والسور علَّوْه ما نفع ..

هذَّوه !

شافوا القمر كان يرتعش ..

حبَّوه !

والديب بيعوي جنبهم ..

يهجوه !

وقوالة الكلمة عن الأحباب ..

نحلوا وبرها بكثر الأستهلاك !

(٣)

لكنهم ..

رغم القوالة الزين ..

ماتوا عبث ..

من بحثهم عن باب !

ماتوا ضحايا الشِّعر وأنتا هناك ..

واقف فآخرها عبث ..

لا حد تستناه ..

لا حد يستناك !

عاش الملك



obeikandi.com

عاش الملك

عاش الملك ! ، والحاشية قبله !
والصحفجي دا اللي كتب له ..
والبلطجي الضارب بأيده ..
والعبدجي العابد لسيده ..
عاش الملك ! ، عاشت عبيده !
عاش الملك ! ، عاشت رجاله !
سبحانهم جلّوا وتعالوا ..
عاش الرصاص جوا البنادق
عاشوا اللي ساكنين الفنادق ..
عاش الغني سلطان زمانه ..
عاش القضا !
والي محلتوش اللضا !
عاش الحرامي !
واحترامي للمخدر واللي باعه
عاش الوطن ! ، عاشت رعايه !
عاش الوطن !
بيأن في عهد اللي خانه
والثورجي الميت عشانه
عاشوا اللي عاشين زمبلك ..
عاش الملك ! ، مات الملك !
عاشوا جميعًا في رباط القهر حبله

عاش الملك دا ! والي قبله ..

والي قبله ..

والي قبله ..

والي قبله ..

لا للتخزيش الدائنية
بالصحة
وسط
البلد

سنت
فكم
العصر

74
شهر

قطع
البراد



obeikandi.com

وسط البلد

وسط البلد ..
هي التراكيب الي لوركتها ..
فوق بعضها ..
يطلع لك الوش الحقيقي لموطنك ..
من ألف عام !

وسط البلد ..
هي الحواديت الي ماشية الناس تقولها لبعضها ..
من كثرها ..
من صدقها ..
تعمل زحام فوق الزحام !

وسط البلد ..
دوشة خناق السواقين ..
مع دا الي جاي كاسر غلط !
جوز عاشقين ماشيين ..
وسايقين العبط !

وسط البلد ..
رنة إزاز اتنين كا-كولا مشربين ..
والقهوجي ماسك معاهم شيشة قص !
واحدة معدية بدلح ..
واتسكعت ..
تلقى الي صبح ..
والي قبح ..
والي بص !

وسط البلد ..
حبة شباب ..
واقفين يلفوا كام سيجارة ف الدرا !
حزن الموظف الي خايف لا المدام ..
تقضي على باقي المرتب ف الشرا !

وسط البلد ..
تمثال لواحد مـ القدام ..
وفـ ضله ماسح أحذية !
لحظة تفاوض بين جمال الغانية ..
- والرخص واضح في تفاصيل جسمها رغم الفتن -
وعيون زبون بتقولها ((ها ! تاخدي كام ؟))
والشهوة فارطة مُفرطة ..
من غير لجام !

وسط البلد ..
يعني محطة مترو لجل الحظر تنزل بعدها ..
أو قبلها !
رصة عبايات ..
سودا خالص مُطْمَسَةٌ ..
لكنها بتشِف - قصداً - كل حاجة تحتها !

وسط البلد ..
فرحة ولد بالانجليزي اللي خدُه في المدرسة ..
لما وصف للأجنبي يمشي منين !
أو شخطة الشيخ - اللي ماشي منفعل -
لي عَرَضَ أشياء حريمي مخجلة في الفترينات ..
قدامها واقفة ستُّ أقصى حلمها ..
تعمل لجوزها شيء جديد ..
ينهي المَلَلُ ..
ومعاه تجاعيد وشها ..
اللي معاها من سنين !

وسط البلد ..
واحد وصاحبهُ قاله جاي ..
وقام مجاش !
قهوة تلم الصحبة في سنّ المعاش !
وسط البلد ..

بواب يرش الميَّة في حر الظهيرة المرهقة ..
فيطري عَ العمال وهما مريحين !
البية اللي راكن صف تاني وجاي يجري للأمين !

وسط البلد ..

تاكسي عواصم قافل العداد ..
وماشي ع المزاج !
لمبة نيون (سَمَسار) ..
ويافطة مِ الزجاج !

وسط البلد ..

الچيبة دي اللي اتقسمت ..
واتكسمت حبة كمان ..
فوق خصر بنت عشان تبان ..
أكبر شوية من حقيقة سنّها ..
حاضنة كتبها وماشية تندغ في اللبان !
راديو ترانزيستور قديم ..
بيغني غنوة لأسمهان !
وسط البلد ..
سايس جراج ..
بيجيب فردّ واحد رخم ع الأرض !
طفلة بتشحت لقمة من إيد الكرام ..
لكنها ..

ما فرتطتش فِ عَرَضِ !

وسط البلد ..

حظ اللي ناوي يشتري ..

خاف من غِلْوِ السلعة ماشي يستجير !

والفئانين عَ الأرصفة ..

ويبقروا مسرح شِكْسِير !

وسط البلد ..

يعني السفارة الأَمْرِكِيَّة المغلقة ..

وميدان سيمون !

برج الجزيرة ..

والجزيرة والمصور والمذيع والمكرفون !

وسط البلد ..

سوق الكُتَب ..

والمكتبات اللي أصيبت بالكساد !

سَوَاقِ فِ عِبْ منعم رياض ..

غَلَى فِ أجرة رحلته من غير معاد !

وسط البلد ..

مبنى الإذاعة ..

والجنازير اللي ماليه كل شهر فِ جعبته !

الكلب لولو..
والسلاسل ماسكه جيدهُ ..
نفسه يسبق صاحبتهُ !

وسط البلد ..
أوبرا تشوفسكي^١ ..
جنبها تخييط أغاني لحنها مش مستقيم !
والنيل يأن من المراكب ..
اللي ماشية فوق جبينهُ ..
واللي فوقها البنت ترقص ..
ثم تسقط في الحجيم !

وسط البلد ..
قُبْحُ التحرش ..
اللي خلى البنت تمشي تتلُفت ..
بحجاب ، سوا من غير حجاب !

١- تشوفسكي : بيتر إيلتش تشايكوفسكي ، مؤلف موسيقي روسي .

دم اللي ماتوا
واللي عكس الجاذبية ..
لسأه ينقط مِ النواصي للسحاب !

وسط البلد ..
أفلام رخيصة ف سيما أرخص تتعرض !
فيها سليم الذوق ..
قرب ينقرض !

وسط البلد ..
هو الجدل بين الحكومة والبشر ..
والحظر يجي ينتهى ذاك الجدل !
هو الخيال فِ الحلم مهما توصفه ..
يفضل خيال !

وسط البلد ..
الأمريكيين ..
وجروبي والعشاق زمان !

وسط البلد ..
يعني جرافيتي يطبع الناس عَ الحيطان !
يعني إبراهيم باشا الكبير فوق الحصان !

وسط البلد يعني وشوش الناس ..
رغم السواتر والحدود ..
والدبابات قبل الجنود ..
لسًا مُخيفة ، مُرعبة ، ملهاش أمان !

وسط البلد خوف عَ الوزارة ..
والوزيرَ والبرلمان !
وسط البلد دعوة مظاهرة كان فاكرها حضرتهُ ..
طولة لسانُ !

وسط البلد ..
يعني المكان ..
اللي تخطت شهرتهُ حدّ المكان !
وسط البلد ..
يعني الميدان ..
أيام مَ كان فيها ميدانُ !



أَمِيناً

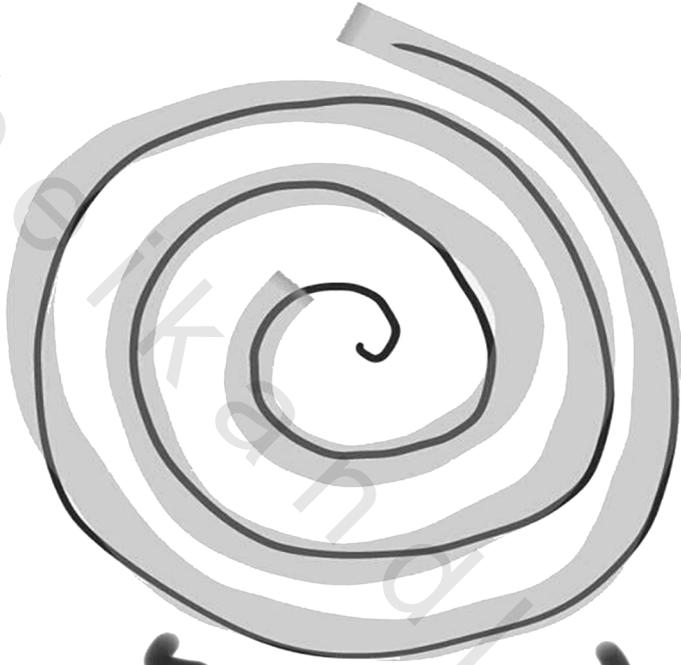
obeikandi.com

أحياناً

وأحياناً

أحن بشكل لا عاقل ولا معقول ..
وقلبي يدق كالساعة على حيطه لقا مسدول ..
يقول أسمك مع الروحة ، مع الجاية ، ورا البندول
ويسرقني من الدنيا ..
ومن همي ..
فـ لحظة والزمن مسطول ..
فأقوم أجري شوارع حينا الزحمة ..
وأخبط ف الجميع
قاتل !
فـ حبك ، أو أنا مقتول
فتحبسني هناك عنك ..
أمر فأت ..
وناس عاشت ..
وناس ماتت ..
ويربطني كلام أتقال ، وأنا ساكت
ويصعب أني أشوف طيفك ..
فـ حضرة مية عزول ، وعزول ..
فأستسلم ..
وأقوم راجع إلى منفاي
واشاورلك هناك جامد ..

واناديلك بصوت عالي ..
وأقول : ((راجع ..
ودي غمة وبكرة تزول))



لادشوی!

obeikandi.com

لا شيء

بيسخنوا ..
واللعب لسا مبتدأش
في البدء ..
كان مفهأش غير كورة نفخ ومثسح ..
شاهد على لعب اللي عاش
ع الأرض قبل ما يتولد
وبصرخته ..
خارج من الضيق للوسع ..
بترن صُفارة حَكَم ..
راح بيتدي عمر النزال

(لا شيء : لا شيء)

طعم التعادل زي قشاية لغريق ..
واللعب لسا في أوله
طفل وبيحبي ..
لسا في بدء الطريق ..
مستغرب أن الطير على بعد السما ..
بيطير يدور !?
الضلمة ماشية وبعدها راح يجي نور !
إزاي كدا كل الكبار !? ..

صَبْحُ كِبَار !
إزاي تطفي المية نار ؟!
فين ربنا ؟!
فين اللي عاشوا قبلنا ؟!
وإزاي جهالة ف مَحْنَا ..
ونسب في جهل الحمار ؟!
لسا السعادة ف فرقته ..
والضحك في وشة البرئ ..
حارس عرينه باقتدار
والخصم بيدافع تمام !
الخصم خايف م الولد !
خايف ليتغلب عليه رغم الصغر
خايف صباه ..
خايف غناه ..
والرسم في ضل الشجر ..
خايف تطول الكورة في رجل الفريق ..
يطول معاه حب الحياة
عيل صغير يا بشر ..
لسا مكنش الهم جاه !

(واحد : لا شيء)

جابه فريق الخصم في شباك الولد
جون الصراحة مشكلة !!
ونخاف نعيده لحسن الجمهور يخاف !

ونعيده ليه ؟
جمهور قراري وياما شاف !
راح تفرق ايه تفاصيل هدف
فـ عيون مشاهد شاف كتير إجوان كدا ؟
شاف نهنة أطفال كتير وعيال كدا ..
على لعبة كانت نفسهم !
أو غيه كانت حلمهم !
والرفض كان من أهلهم علشان قانون الصح قال :
((أحلام عيال))
بس الخلاصة إنها ..
غفلة بسيطة ولخطة في تيم الولد
أو زي ما الكوتشات تقول :
((جايز فريق الواد كبر والسن عامل له أثر))
لكن فريق الخصم لسا في ملعبه !
والفرق لسا قليل وممكن يتجبر !!

(اتنين : لا شيء)

كان وقتها نازل لتيم^١ الخصم لاعيب محترف
حب الولد
والحب في عرف الولد شيء مختلف ..
نازل لخصمه مش معاه ..

١- تيم : فريق

أثر نزوله عَ النتيجة بجون كمان !
رغم إن عمره ألف عام ..
والواد وقلبه لسا خام ..
لكن قانون اللعب بيقول ((كملوا !)) ..
والكارت الأحمر ..
يطلع إذا حد أعترض !
والواد يبكي الحب دا ..
يبكي اللي كان نفسه يكون !
والناس تهلل ..
والقانون هو القانون !

(ثلاثة : لا شيء)

والوضع أصبح مزري للغاية بقا
لاعيبه الفرقة اللي كانت تسنده ..
صحبتُ عدم !
مش قد أهوال الشقى !
والخصم دافع للحكم !
والواد بطولُه تحت وابل م الهجوم ..
من دا لـ دا ..
ومن دا يروح جاري لـ دا .
والوقت عدّى والصحاب صحبمُ عدا ..
جمهور فريق الخصم - يا سامعين - أكم ؟
بيشجعوا خايفين فريق الواد يقومُ
راح يعمل إيه ناشئ جديد ؟

قدام كتيبه م النجوم !
والأرض ..
حتي الأرض وقفت جنبهم؟!
جونه ييوسعُ
أما جون الخصم ضاق !
ييسخنوا للإشتياق ..
وحيلعبوا فوق العدد ..
مسكين فريقك يا ولد !!

(أربعة : لا شيء)

شاف الولد غربتهُ ..
شاور لها ..
متجيش !
الدهر ضارب في وسط الظهر ..
ممخليش !

(خمسة : لا شيء)

الدنيا قالت : ((مخدشي شايين شارب !
والشيب في عربي - يا بشر - مش سن ..
لكن علامة على اليأس اللي جوا العين !))

(ستة : لا شيء)

العمر ضايع ..وضيق الوقت بين زين !

(سبعة : لا شيء)

كان الوطن مفهوش أمل
ظلم الطغاة لا يحتمل !

(----- : لا شيء)

إجوان كثيرة جتْ كمان ..
بتعد أحزان الولد
والعمر باين له أتسرق !
والصفر في خاتته رشق !

كما بقعة سودا فْ صفحة بيضة م الورق
والواد بيبي عمر عدى ف ماتش زور ..
والماتش سايب ضحكة في وش الحضور
تصيفة حلوة يا جدع ..

للي كسب !

أما الولد ..

سيبوه يهاقي اوعاكوا حد يعبره !

بيقولوا : ((بيموت اللي ينقذ حد هربان م الغرق !))



قصيدة
لم تترك من الشاذلي

obeikandi.com

قصيدة لم تبك منى الشاذلي^{*}

يا اللي قررتم تعيشوا عمركم ، جوا إزازه مربعة ..
في زهرها قطعة حديد أسود دكين ..
بتبث صورة وصوت صفيح ..
وفِ أسفل الصورة تلاقوا شرطة حمرا
زي شاهد يغرسوه أهل اللي ميت ف الضريح ..
أقوال كدا ..
لكننا لسانا مش مئاكدين ..
عن مجهولين ، بيموتوا ناس مجهولين
قال المراسل : ((أن في أصوات رصاص ..
وسلاح كثير ..
وجنود كثير ..
وعيال كدا واقفين علي باب الوزير ..))
قال الخبير : ((أن المخطط م الأجانب
والرقاب لازم تطير))
قال المراسل : ((١٠٠ مصاب و ٢٠٠ صريع)) ..
قال المذيع : ((فاصل ونرجع بعدها إعلان فطيع)) ..
وإنتوا القطيع ..
اللي مساير كذب ناس ..
لجلن يعيش مرتاح ضمير ..

١- شاهد قبل الحذف

والدنيا تبقا بتشتي فوق راسكوا مطر ..
والشاشة لسا معيشاكم في الربيع ..
ومصدقين !!
ياللي قررتم تعيشوا عمركم جوا إزاة مربعة !
مش مخنوقين !!?



حصی کا بے

obeikandi.com

مفـيش حاجة

مفـيش حاجة ..

ومية آشيه ..

وأهي ماشيه ..

! منستغناش

بنحمد ربنا الحنان علي العيشة ..

ونفخ همنا دخان مع الشيشة ..

بنستر جلدنا العريان بـمتر قماش ..

ويفضل حزننا ظاهر ورا منه ..

ميتخباش

كأنه ندوب حروب عدت ..

غويط ميغطهوش الشاش !

بيورم حزننا الغائر ورم معروف ..

خبيث الحزن لوعيان بـداء الخوف ..

فنستعمى فـ عزّ الشوف ..

ونأمر غيرنا بالمعروف ..

نقولهُ : ((أضحك متكأبناش !))

ونضحك ضحكة البكّاش

بلون أصفر ماليه الزيف

ودوناً عن بقية الطيف

فيتحول للون أسود !

يتمم ضحكنا الغشاش

بحضن كبير ..
ويلمس حزننا بعضه
فيوجع جرحنا برضه
ونبكي كثير ..
ونشقى جري ف المشاوير !
ليوم الدين ..
نداري العين ..
عشان العين ..
متلمحاش ..
ولوقابلونا ف الزحمة
بشر تانين
أكيد حنقول : ((مفيش حاجة ..
ومية آشيه ..
وأهي ماشيه ..
منستغناش !)) ..



بين الضلال والتوب

obeikandi.com

بين الضلال والتوب

أجي أبتدي في كتاب ..
ألقى خيالك فيه ..
وأحلم وأشوف في الحلم ..
أني أنا وأنتي ..
عايشين تبات ونبات ..
ومكونين عيلة !
ما أشبه الليلة ..
باللي انقضى مِ العمر ..
وأنتي وعنيكي السمر ..
حارمين عنيا النوم ..
فاضل خلاص كام يوم ..
والجامعة راح تُخلص ..
وأفضل أنا موجود
طب سلمي طيب ..
وبجملة الإحسان
يبقا بأيديكي بجد ..
مش بس بتشاوري
مرّ الفراق يُنقص
دا وحش قصر النيل ..
لوتلمسيه يُرقص ..
ايش حال بني الإنسان ؟

نفضل شويه كمان ..
من وقتنا المحدود
يا جنة الرحمن .. مين اللي قال مطرود ؟
لسايا في الجنة ..
حوائي مبتطمعش في التفاحات والزاد ..
وذنوبي لسا جداد ..
لسا على حسابهم ..
لسا وحوش العذاب .. أنيابها مغلولة ..
لسايا عبد سليم .. عذبة النشأة الأولى ..
لسا القيامة بعيد ..
وأنتي اللي مسئولة ..
لويوم أنا ضليت !
حتى إذا ضليت ..
حاجي لبيتك جري ..
أرمي الفراق بالجمر
مني أنا .. حصوة ، من حينا .. حصوة ، من حلمنا .. حصوات ..
وأمشي سبع لفات ..
طالب رضى المحبوب ..
وأسعى سبع مرات ..
بين الضلال والتوب ..
يمكن مصيري يحن ..
ويغير المكتوب ..
يمكن أروح ف النوم ، وافتح كتابي في يوم ..
ملقاش خيالك فيه !



obeikandi.com

أرض اللوا

لسا حنيداً قصيدة من جديد لسا!
والي حنصبح فيه يا شعب نتمسى
ياما حتسمع فرگز دا الكلام جايلك
يا شعب أصبح يعد الشعب بالجة

يا شعب عاش مقتنع إنه حفيد خوفو
والأهرمات التلاتة حولها، شوفوا
كل الفراعنة تحب العبد يشبع لف
يا شعب ميت عشان فرعون يعيش ، طوفوا

يا شعب بئس ، وحارس أرض من يحكم
تضمن رغيفك ، وتفضل سكتماً بكم
والي بيخسر بقا ، عايره همشي أمه
يتسب دينه ، ودين أجداده لو تحكم

أضمن رغيفك ، ولو جابه بني بوزا
يا شعب لخص حياته فـ شده الجوزا
وأظبط خميسك إذا جالك هوى أصلاً
وأفضل كدائونوي تافة بلاعوزا

مليون سنة ومئذنة وإنتا يا شعب إنتا
لا زدت سنتي ، ولا قليت ولا حتّه
تصحي تقبّح ، تبيت تدعي ع الظالم
حتي الدعاوي قديمة عششت عته

تدعي متدعي ، ولا عمر الدعا فايد
يا شعب كايد ، وجين الغدر فيه زايد
ما في كرامة على أرض اللوا دامت
لازم تطاطي ، ويفضل في لوا سايد

سميتها أرض اللوا كنية ومش سبة
أصل اللوا مش تقاله كتف أو رتبة
في مصر كلمة لوا مش راية الناصر
دا لفظ مصري بيتغير مع الحقبة

محروسة كانت ، وكان بانيتها حلواني
والرجم لي بيقبض فيها ع الزاني
بص ف عنيتها حتلقى النقش فرعوني
بص ف علمها حتلقى النسر ألماني

النسر نازي أساسًا ، وإحنا جئسنه
((اضرب كمان يا رومل))^{١٦} إحنا هتفتنا معاه
بص ف علمها حتلقي تحت لون أسود
دا لون قلوبنا عشان خاطر كدا سبناه

رگزُ شوية ، وحتلاقي العلم محمر
لا فيها نقرا ، ولا فيها كتب بنفر
الشعب دُونُ يشيل سرك ف أحشاه
كرمشة خمسة جنية ، تلقاه يبوح بالسر

أما البياض اللي فيها ساب مكانه ، هج
وف كل حنة معمر كل فج ، فج
قاعد يفكرُ : (م كل الدنيا دي بتجري
وبلادي لسا ف نص السكة وبتنهج))

((ملعون أبوها بلد حتى ولوتدن
كافرة بحبي ، وكافر بيها أنا جدًا))
أرض اللوا غيَّرت يا شعب لون جلدك
من أخونه لعسكره يا شعب لا تحزن

١- في عام ١٩٤٢ : وصلت قوات القائد الألماني رومل إلى ليبيا ، فتوقع الشعب المصري أن الألمان هم وسيلة نجاتهم من الاحتلال البريطاني ، فنزلوا في مظاهرات هاتفين : (إلى الأمام يا رومل) ، أي منادين بأن يخلصهم احتلال من احتلال ، هارين من الهوان إلى الهوان .

من أخونه لعسكره يا شعب شيء عادي
نفس الحقارة ، ونفس المبدأ السادي
أنت الضحية ، وبرضه أنت اللي بتضحى
اللي بيحكم بتهتف بإسمه وتنادي

يقتل ويسجن ، وإننا تقول كمان تاني
غيري ميولع ، م أنا قاعد ف دڭاني
أصل الحكومة حبيبة كل من صقف
لازم أصقف ، وأقول تسلم ي سجاني

السجن ضايق بغيرك بكره بيك يوسع
والسرقة كت تحت عينك ، والحساب يجمع
يا شعب إننا قطيع الطبع والمظهر
والضرب جايلك ، فأوعي تقول بقا بيوجع

أصل الشعوب الفقيرة طبعها تنساق
الجوع ييطع عليها ، صفر ف الأخلاق
ف الأنسانية ، وصفر ف فن أو ف الخير
لكن صراحة بتطلع ناجحة ف الأشلاء

داير على الأرصفة ، تشحت خليج وحجاز
كاره تدخل عدو ، ومصدّرين الغاز
قافل جبينك حداشر لي من دمك
فاتح قناتك سبيل للأجنبي لوعاز

شوف اللطيف في الحكاية إنها أفيه
نضحك عليه ، ولا فاهمين بنضحك ليه ؟!
خيبة ، وواضحة كقرص الشمس للعالم
يا شعب فاهم بأن الدنيا واقفة عليه

والدنيا توقف ليه ؟! يا شعب أغرب شعب
جهلك وفقرك يا عيني يصعبوا ع الكلب !
مين اللي قالك بأنك يا ضعيف محبوب ؟!
متقولي فالح في إيه ؟ يا شعب غير السب !!

أصل الشعوب الفقيرة فيها شيء لله
فيها ابتسامة ، وفيها لمّة ف الضلة
الدم فيها رخيض جدّا ملوش قيمة
موضة قديمة بقاء الدم ف الملة

موضة الضياع الي فيه الشعب دا ، والذل
بس المصيبة أثرها راح يطال الكل
كأس عالم أيه الي ماشي يا عجيب تشكيه !?
نصك مسرطن ، وباقي الشعب جاله السل

موضة إني أضرخ وأقول ((الدم مش ساهل))
موضة إني أضرخ وأقول ((الشعب دا جاهل))
وخيانة إني أقول رأيي بحرية
وخيانة إني أنا ، مسكتش للقاتل

حتموتوني أنا ، أو تفرحوا بموتي
حتخونوا موقفي أو تبطلوا صوتي
وإن كان كلامي جرح أو قولي كان جاحد
جلاد أنا يا وطن ، والشعر دا سوطي

جلاد أنا يا وطن ، والشعر مش نافع
بنبح فرحسي ، وإنتالسا بتدافع
أسوء شعور يا وطن ، أنك تعيش عابث
والدم لسا على أرض الوطن ناشع

يا شعب شايف ، وقا صر لسا في العشرين
الدين ف طبعمك ، وأول من يسب الدين
حقك عليا ، منا أصلي عبيط جدًا
فاكر بكلمة حفوق شعب مسطولين

يا شعب خلصت ، وبق الملية مسخته
يا شعب بايف ، وحلم الثورة بوخته
كرم ملوكك ، وأفضل هكذا مملوك
دا اللي يموت في البلد دي ، يبقا يا بخته

غير نشيد الوطن يا شعب واحدة ونص
عريان جعان حضرتك ، والناس عليك بتبص
حتى الأمان اللي ماشي عبد ، تتمناه
خدعة كبيرة وعامة ، وشرها بيخص

قولة ((بلادي .. بلادي)) ، أصبحت زفة
لما يجيها عريسها يمسك الدفة
لبست وجهزت فاهمة جاي يعمل إيه !
والفعل واضح لعين الخلق لا يخفى

زفوها يلا وغنوا : ((مصر مش تونس))
لا الصبر نافع ، ولا ينفع دعا يونس
زيّن بلادك ، ودخلها على ظالم
وأفرح ، وهلل مهى أصلاً بلد مومس !



لهي والشمس

obeikandi.com

هي والشمس

يا شمس ياللي مغربة ..
ومستغربة وقوفي هنا يوم بعد يوم ..
متأثرة ومستكترة فيها سؤالي عنها ..
اوعي تغيري منها !
(هي) الحقيقية الكاشفة ..
(هي) الموسيقى اللي الكمان العازفة ..
متكفيهاش ! ..
كل الآلات ، متكفيهاش !
أجمل قماش ..
عيشنا بنغزل منه فرحة عمرنا ..
طول عمرنا !
رغم أنه غالي سابنا نتدفي ببلاش !
يا شمس متحاوليش تخشي وسطنا ..
وتوقعي ..
بيننا وبينها في روابط مدهشة ..
حتى الشمس ...
متحلهاش !
تتقمصي ، عادي ..
حتغيبي ، عادي ..
في وجودها ، أنتي وكوكبك ..
متهميناش !

(هي) نورها لما تضحك راح يساوي ضعف نورك ! ..
(هي) اللي راح تطرح دفا في ضلها عن برد كان مالي حضورك ! ..
يا شمس اوعي الغيرة مش راح تنفعلك ..
فاستسلمي ليها وليني ..
واسأليني يعني إيه (هي) ؟ - أقولك ..
روحي اجمعي حرك وضللك في فصول محو الآلم ..
روحي اشترى ورقة وقلم ..
واتعلمي من (هي) إيه معنى الحياة ؟! ..

obeikandi.com

تَرَائِيَه

obeikandi.com



obeikandi.com

البؤساء^{١*}

(جون فالجون)

نبدأ بذكره وذكراه
سيد الخلائق وسيدي
والكون بأنتاه وذكراه
صلى، فـ صل يا سيدي

انظر يا غافل لرجليك
تلقي الزنازين ملانه
لو أرض في يوم ، ترّج ليك !
بكرة تدوق المهانة

بحكي يا سامع عـ مسجون
فـ بلاد بتنطق لاتيني
الاسم كان (جون فالجون)^٢
والسّن كان تلاتيني

١- هذه القصيدة هي رؤية فنية جديدة لرواية ((البؤساء)) للأديب العالمي فيكتور هوجو، كتبت على نهج المربعات الترائبية الصعيدية ، المعروف باسم ((فن الواو)).

٢- ما بين قوسين فقط هواسم لأحد شخوص الحكاية أو أحد الأماكن .

طقت فِ راسه شُعور بيض
من قَهر عيشة المحابس
سجّانه فِ الوش ، عرييد
فِ القلب ظالم وعابس

أدى له فِرة وسماه
أرقام غنم ، عد بيها
الحيّة ، (جافير) مُسماه
طالعه فِ كارها لأبيها

(جافير) يذل المساجين
تقلت دبابير كتافه
ملعون فِ وسط الملاعين
أشباه ، وفوق بعض لافوا

قائله^{٣٣} : ((يا جون براءة
خلصت ليالي جحيمك
ومعاك يا مسجون بطاقة
تشهد على سوء قديمك))^{٤٤}

٣- قائله : قال له .

٤- ما بين زوج من الأقواس هو جملة حوارية عن لسان الشخصيات أو الراوي .

قال : ((يا شاويش عِشْتُ ، ساكت
والتهمة سارق رَغيفين
عشرين سنة سجن ، ساكت
ببطاقة صفرا أغور فين ؟))

قال : ((أمّا مسجون بهيمة
مالي أنا بالحكاوي
لك عندي سَبُقة قديمة
كالوشم عَ الجلد كاوي

فاكريوم اللي قفشتك
بتفط سور الزنازي^٥
أخرس ! ، لأسير جنازتك
وخسارة فيك الجنازي^٦))

أنطري غافل على أقدام
لسا الحكاوي سمينة
عَ الوش ، ما في عرق دام
والفم فيه حكاوينا

٥- الزنازي : الزنازين .

٦- الجنازي : الجنازات .

خرج الجدع يسرح يدور
عن لقمة حرة بحلاله
عن عيشه مستورة في النور
عن لقمة زينة لعياله

العمر ناشف ومايلين
من لون صفار البطايق
ذله الجديد يبقى ذلين
تهمة جديدة ، سوابق !

راح الكنيسة يد ولداه
ف بلاد بعيدة هناك
قالوا : ((ومين العويل داه ؟
ياك جاي يسرقنا ياك))

و(القس) قال : ((أرحموا مَنْ
جاكم وساب الخليقة
سيف البلاد قطع السنن
عالي بيوقع في ضيقة))

(جون) قال : ((يا ابونا أنا الجوع
ساكن مصارين حشايا
والسكة واعره ومفي رجوع
ولا قرش باقي معايا))

(القس) حنَّ وطَعَمَ ليه
قَدَمَ له لذ وأطايب
((الصحن يفضى تعِ أَمليه))
(القس) قال للرواهب

وأدلهُ أوضه وسريرزين
يرتاح وينسى الفوايت
رزُّ الأحبة برزِّين
يامحلي زين المبايت

أيام وراح (جون) بلا وداع
لا حد عارف طريقه
هل عاش ؟ وهل سان ؟ وهل باع ؟
للحكي لسا بريقه

(فاتنين)

حرة وتخدم في الأديار
من يوم نعومة الأظافر
سقطت ، ويوم طالها العار
والعار على الطهر ظافر

حبّلتها نذل ، وكسر عين
ع الكتف طفلة وليده
ولوين تروحي يا (فاتنين)
لي ده ، ولا تروحي لي ده ؟

قالت : ((أنا اتحمل الطين
فوق راسي ينزل سوايل))
راحت على جوز شيطان
تحكي القصص والهوايل

قالت : ((ضعيفة ، وليا جوز
وأتوفي قبل العشية
رايحه لأهلي وما يجوز
أني أروح بالبنية

خليها وياكوا تنصان
ونشيّعوا حق صونها
وأحلف وما ليكوا حلفان
يوصلكوا باكر معونها))

راحت على (مُورنُفورميل)
بلدتها من عمر فايت
يا تلاقي بعد النفور ميل
يا تلاقي دمع ومعايط

والعمدة ساعتها (مادلين)
عيش بلادها فـ نَعيمه
صُلب الأراضي صَبَح لين
وأحضان حبيبة حميمة

(مادلين) ده عمدة كبير حق
مايقبل الظلم واصل
قوله هو كلمة الحق
عالي المكانة وواصل

(فانتين) بَكْتُ له من الحال
عَيَّنْهَا لتخيط ملابس
وَلِيْتُهَا تبعَت المال
وتقيها شر الأبالس

والبِت كَتَّ اسمها (كوزيت)
واللي حاميها حرامي
ويبيع عياله بكوز زيت
تاركها للبرد ، رَام

يشتمها بالأُم والآب
((روعي يا بنت الـ .. خَطِيَّة))
لويوم جواب أمها غاب
راح تبقا هي الضحية

والأم بالذل والكاد
تبعَت له عشرة فرنكات
ضعفت ، مَ ذاق فهما الزاد
وفـ حُقُّ ضيق أهـي تبات

وفـ يوم ملوش شمس تلقاه
في ناس وشاه يوشوا بيها
((دي بتمشي بَطال وحرباه
حتمًا بقا تطرديها))

قالت : ((يا بنت الملاعين
ملكيش فـ شغلي أماكن
وتسيبي دارك يا (فانتين)
بكره حجيب ليها ساكن))

واشودت الدنيا كالليل
كالسجن مقفول بمية باب
والعقل مـ الفكر كليل
والقلب منقاد عـ الأحاب

ويجيها مرسال بلا معاد
((ناقصة أنا هم الرسايل
ناقصة بلاوي أنواعاد
يا رب خير يُبقا شايل))

يبعث لها الندل ويقول :
((بنتك مريضة يا هانم
تتمشي بالعرض بالطول
حالاً تجيبي الدراهم))

قالت : ((أجيبك أنا منين
حالي مشابه لحالك
يتدبروا عندي قرشين
واليوم حكون بعتهالك))

قالت لروحها : ((محلتيش
لازم أبيع الي فاضل
أتهان ، وبنتي متبكيش
مِ العرض ما كلش فاضل))

لبست كواشف من الثوب
واتسكّعت فِ النواصي
مَ الخلق ما تقبل التوب
والكل عَ الكل وافي

((أَيُوهُ غَوَانِي يَا أَبُولَسَانَ
فَارْحَمْنَا طَوْلَةَ لِسَانِكَ
فَرِشْقَةَ ، فَرِحَارَةَ ، فَرِدْكَانَ
نَقِّي يَا رَايِدَ حِسَانِكَ

وَحَلَمْتَ حَلْمَ وَصَبْحَ بَوْرٍ
حَلْمِي كَقَشِ الْغَيْطَانِ هَشٍّ
بِالدُّورِ ، يَا رَايِدِيْنِي بِالدُّورِ
كَلِّهِ حَيْلَهُطَ ، وَيَنْهَشُ !))

مَرَضَتْ بِعَارِهَا مَرَضَ شَوْمٍ
بَسَّ اسْتَمَرَّتْ تَكَابِرَ
بِتَعَاشِرِ الْعُرْبِ^٧ وَالْبُؤْمِ
وَالْوِطَائِي قَبْلَ الْأَكَابِرِ

وَفِي يَوْمٍ كَانَ مَعْدِي (مَادَلِيْن)
وَالنَّاسَ سَعِيْدَةً بِقُدُوْمِهِ
وَالغُلَّ كَايْدَهَا (فَاَنْتِيْن)
جَتَّ حَادِفَهُ طِيْنٍ فَوْقَ هَدُوْمِهِ

٧- الْعُرْبُ : الْغُرَبَانُ .

(جافير) كان الحارس الخاص
لأب (مادلين) صديقهُ
زَعَق على جنود وحراس
ليزيحوا دي من طريقهُ

وتسب (مادلين) وتلعن
(أنت الي ضيعت قوتي))
قالها : ((يا بنت أرعن
قدامي ع الحبس فوتي))

ساب الكبير ركبهُ و نزل
(جافير ! ، كفى حوش كلابك
واحذر إذا يوم كريم ذل
ليكون منابهُ منابك

مالك يا بنت الكريمين
وشك دا عدي عليا
لوليكي شكوى من العين
سيف حق لوكان عليا))

قالت له : ((كنت أعمل إحداك^٨
طردوني غل وكيادة^٩
جاية عشان غلك أنك
والطامة لوكت دي عادة

وأصبحت منصابة فـ اتنين
شرفي ، وجسدي الي هالك
والتالته بتي يا (مادلين)
فانظر مصيري الي حالك))

قالها : ((في الحال والتو
نشيع نجيبوا ضناكي
وطبيب نشيع نجيب أو
مصل لعيكي شفاكي))

قالت له : ((جرحي ميشفاش
لو جبت بالة أطبا
والبت بتي منشفاش
توقع - إذا رتني - طابّه))

٨- إحداك : عندك .

٩- كيادة : حقد .

قالها : ((طب والعمل ايه ؟))
قالت له : ((ربي البنية
وادفني إن موتي أنا جيه
واسترتني ساعة المنية))

خدها المقدس على الدير
عند الطبيب المداوي
وفـ غفلته جاله (جافير)
شايل فـ صدره البلاوي

قاله : ((سمعتش يا مولاي
عن دا السجن اللي هارب
فروج ، كان يفر لولاي
عارف فـ طبع العقارب

(فالجون) دا اسمه وحكمة
كان كلب فـ السجن صاغر
كام يوم وحنجيم محاكمة
فيها التهم فـ المحاضر))

(مادلين) غَضِبَ قاله : ((كفاك
رطَّ الحريم واللجاجة))
قاله : ((القضية دي شغلاك ؟))
قاله : ((كفاية سماجة))

(مادلين) جام أصفر وشه
والحزن لاج فوق جبينه
والحيرة عشت فـ عشه
والدمعة وقفت فـ عينه

قايل ف نفسه : ((حينضام
مظلوم بتهمه لغيره
(جافير) كينه القبور ضام
بيهين كرامة أسيره))

وادي المريضة يا سامع
تشتد بيها السكاري
والكل جنبها دامع
دمعه مقادر يداري

ويروح أبونا عَ (آراس)
لجلن يقول الحقايق
شايل متين هم عَ الراس
والهم كنه الي سايق

دخل المحاكم بقيمات
والكل قام ، عظّموا له
والي فـ حبسه يجي ، مات
مـ الخوف لمن يحكموا له

والجلسة تبدي وتندار
تنهال عليها الشواهد
الي يقول جاري في الدار
والي يقول مالي واخذ

والكل أگد بإجماع
والأب (مادلين) بيغلي
أن الي مرمي عَ الأقماع
مجرم ولابـد نجلي

جت لحظة في عقل مادلين
قال : ((يا قضاة أسمعوني
أنا الي مجرم يا عامين
قوموا مكانه احبسوني))

والكلم الأمر ثبتت
والصمت غطى الكلية
من دي الحقيقة الي سبت
روح القانون العلية

((أنا الي (فالجون) بشحمه
والي أختلف لبس غالي
معقول فـ مجرم حتحموا
أكمنه واصل وعالي؟!)

عارف مكاني يا قاضي
أبعث جنودك تجيني
يبقوا كثر النوبة دي
تبقا تتمه يميني))

واتغرب لبلاد بعيدة
جاب الفتاة اليتيمة
واهو انتشلها بإيده
من دي الحياة الزميمة

(كوزيت)

انظر يا غافل لأرضيك
تلقي الفقارى بوآي
انظر ، إذا حالها يرضيك
قولي ، وأنا أرد حاي

ومكملين الحكايات
يا سامعين اسمعونا
مسك الخواتم هنا آت
رغم الطغاة يحكمونا

ويرد (فالجون) على الدار
ودّه يرجع فتاته
يلقى الغيامة علا الدار
والناس بتبكي الي ماتوا

بيقولوا جات الحكومات
واتشبكت بالغلابة
في الف واحد هنامات
وألوف ف حيس الديابة

ديك العليلة توفت
جافير منعها دواها
ديك الصغيرة الي وفت
تتمنى لحظة معاها

((ماتت ضحية يا كوزيت
الندل جافير قتلها
لكن وعهدي الي وفيت
لمندم الي عملها))

ينزل كبير المظالم
(فالجون) مع الصحة ثارت
ويجهزوا لهم لماليم**
م الجند وامخاها طارت

١١ - لماليم : قتلة ماجورين .

ثوار يقيموا المتاريس
ثوار يلموا القماشي
والي عداهم أباليس
بسلاح ، وعقل المواشي

والعركة قائمة إلى اليوم
م الفوز إلى دي الخسارة
لا بد من يوم ومعلوم
تنزف فيه البشارة

فاسمع غناوي الي عالجم
دود الغيطان بالغناوي
طعم الفقير مر علجم
أن كنت ع الغدر ناوي

obeikandi.com

فَضَحَ

obeikandi.com



أعلنت الحادها

obeikandi.com

أعلنت إحداهما

يَا مُهْرَةَ ، تَاهَتْ بِشِعْرِي رُغْمَهَا
أَبْيَاتُ شِعْرِي مَا نُجُومٌ فَوْقَهَا

الشُّعْرُ تَيْهٌ ، وَالْقَوَائِي هَا هُنَا
بِالْحُبِّ - دَرَبًا - أَعْلَنْتُ إِحْدَاهَا'

قَدْ كُنْتُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِي فَاهْرِي
صَاقْتُ حُرُوفِي مِنْ حِسَانِ بَيْتِهَا

يَا حُلُوتِي ، خَافِي قَصِيدِي وَاحْدَرِي
لَيْسَتْ قَصِيدِي مَنْ تَغْطِي وَجْهَهَا

كَأَنْتُ تُعَانِي زُورَ حُبِّ كَاذِبٍ
وَالآنَ صَوْتُ الْحَرْبِ يَغْلُو حُبَّهَا

أَبْقَيْتَهَا فِي سَاحِ عَقْلِي ، لَمْ تَخَفِ
وَاسْتَبَسَلَتْ حَتَّى أَمَاتَتْ قَلْبَهَا

١- إحداهما : ميلها عن قصد سابق .

عَلَّمَتْهَا حَمَلَ الْمَعَانِي فِي يَدِ
وَالسَّيْفِ فِي يَدٍ قَصَانَتْ عَرَضَهَا

عَرَضُ الْقَوَائِي قَوْلُهَا : (لَا لِلْهَوَى !)
إِنْ قُلْتُ : (أَهْوَى !) ، قَدْ تُلَاقِي حَتْفَهَا

لَا ! ، لَسْتُ أَوْلَى فِي قَصَيْدِي إِمَّا
ذَاقَتْ كَثِيرَاتٍ قَصَيْدِي قَبْلَهَا

أَنْتِ ابْنَةُ الْعَشْرَيْنِ فِي عُمَرِ الدُّنَا
وَالْعَارُ أَنْ تَنْسَى فَتَاءَ قَدْرَهَا

طُفْتُ الْأَقْصَا فِي وَالْأَدَانِي وَالنَّسَا
تَرْمِي - اشْتِيَاقًا - فِي طَرِيقِي لَثْمَهَا

(حُوءٌ) وَالثَّفَاحَةُ الْحَمْرَاءُ كَا
نَا فِي يَدِي مِنْ أَلْفِ عَامٍ ثُمَّ رَاحَا بَعْدَهَا

(فِينُوسُ)^{٣٦} رَمَزُ الْحُبِّ جَاءَتْ مَرَّةً
صُفَّتْ بِأَبْيَاتِي ، وَقَالَتْ اسْمَهَا

طَالَعْتُهَا الْأَقْمَارَ فِي جَوْ السَّمَا
مَنْ ذَا قَلِيلُ الْعَقْلِ يَخْتَارُ السَّهَاءَ^{٣٧} ؟

كُفِّي عَنِ السَّيِّحِ فِي ذِكْرِي ، كَفَى !
لَسْتُ الَّذِي عَشِقُ السَّايِحِ اشْتَهَى

يَدَّاكَ إِنْ بَاتَا عَلَى صَدْرِي فَلَنْ
أَرْضَاهُمَا طِبًّا ، فَهَائِي غَيْرَهَا

عَيْنَاكَ لَأَ ! ، لَنْ يُنْقِصَا مِنْ عَضِيَّتِي
لَأَ ! ، لَنْ أَقُولَ الشُّعْرَ فِي عَيْنِ الْمَهَا

النُّغْرُ ! ، ذَاكَ النُّغْرُ ! ، أَضْحَى قِطْعَةً
فِي مَعْبَدِ الْأَصْنَامِ خَانَتْ نُحْتَهَا

أَصْنَامُكَ الْحَسَنَاءُ مَا كَسَرْتَهَا
فَلْتَسْأَلِيهَا مَنْ تَوَلَّى كَسْرَهَا ؟

لَأَ تَبْكِي يَا تَلْكَ ، الْأَبَايِلُ - الَّتِي
أَنْكَرْتَهَا - لَأَحْتُ فَعُدِّي سِرْبَهَا

أَفْيَالِكَ الدَّمْعُ الَّذِي دَرَبْتِهِ
هَدَمَ الْقَوَائِي ، تَلْكَ إِنِّي رَبَّهَا

٢ - فينوس : إلهة الحب والجمال عن اليونان

٣- السها : كويكب صغير خفي الضوء .

فِي كُلِّ لَفْظٍ فِي قَصِيدِي جَمْرُهَا
تَرْمِيهِ طَيْرٌ قَدْ أَصَابَتْ رَمِيَهَا

جَمْرُ الْقَوَائِي مِنْ جَحِيمٍ فَاحْذَرِي
بَطْشَ الْقَوَائِي، لَنْ تَكُونِي عِنْدَهَا

كُنَّا مَشِينَا فِي سَبِيلِ خَاطِي
كَلَّتْ مَمَاشِينَا وَضَلَّتْ دَرَبَهَا

يَا زَهْرَةَ التُّشْرِينِ أَلْقِي نَظْرَةً
كِي تَتَرَكِي بُسْتَانَ شِعْرِي بَعْدَهَا

لَا تَنْتَهِي الْأَزْهَارُ فِي بُسْتَانِ مَنْ
يُنْسِي الْقَوَائِي - بِالْقَوَائِي - حِلْمَهَا

الشَّعْرُ وَالْأَزْهَارُ فِي بُسْتَانِي
مِنْ مُنْتَهَى، مَتَدُّ حَتَّى مُنْتَهَى

فِي كُلِّ نَبْضٍ لِابْنِ جَنِيٍّ* - طِفْلَتِي
- أَنْشُودَةٌ قَامَتْ تُغْنِي نَفْسَهَا

٤ - ابن جنبي : قلبي .



ما لم تفتت البيوت

obeikandi.com

ما لم تقله البتول

(١)

أَقَوْمِي لَا تَلَوْمُونِي
فَمَا اللَّوَامُ مَنْ يَسْرِقُ ..
ولا اللَّوَامُ مَنْ يَزِي ..
ولا اللَّوَامُ مَنْ يَفْتَلُ ..
فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ ذَنْبٍ ..
وَلَمْ أَفْعَلْ !

(٢)

وِ مِحْرَابِي نَبَاتٌ فُوقَ سَطْحِ الْأَرْضِ لَا يَغْفَلُ

سَلُوا المِحْرَابَ عَن طَهْرِي ..

وَعَن صَبْرِي وَإِيمَانِي

وَعَن رِزْقِي أَتَالِي ..

دُونَ أَدْنَى حَوْلٍ أَوْ قُوَّةٍ !

فَأَحْيَانِي ..

وَأَنْسَاكُمْ بِهِ أَمْرِي وَأَنْسَانِي !

تُجِبُّكُمْ مِنْهُ أَحْجَارًا : ((وَأَيْمُ اللهِ مَا كَانَتْ بَغِيًّا بِنْتُ عِمْرَانَ)) ..

(٣)

وَطِفْلٌ فِي يَدِي يَخْفُو..

سَلُّوا طِفْلِي !

وَجِرْعَ النَّخْلِ وَالْأَشْجَارَ وَالْأَمْطَارَ ..

وَنَاسًا قَبَلْنَا عَاشُوا ..

وَقَدْ مَاتُوا ، وَهُمْ كُفَّار !

سَلُّوا الْإِفْقَارَ ..

وَوَطْعَمَ الْمَاءِ إِذْ يَدْنُو لَطْعَمِ النَّارِ !

سَلُّوا الْقَهَّارَ ..

عَنْ يَوْمِ دَعْوَتُمْ فِيهِ لِلظَّالِمِ !

سَلُّوا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ..

رَغِيفَ الْعَيْشِ ..

جُنْدُ الْجَيْشِ ..

وَالْحَاكِمِ !

سَلُّوا الْأَوْطَانَ مِنْ قَبْلِي ..

وِظْلَمًا كَانَ يَغْشَاهَا !

سَلُّوا نَفْسًا بَغِيرِ الدَّمِّ قَدْ مَاتَتْ

وَتَكَلَّهَا !

سَلُّوا أَرْضًا وَقَدْ حَالَتْ ..

لَقَفَّرَ فِي ثَنَائِهَا !

أَنَا يَا أُمَّتِي الْبُشْرَى ..

وَلَنْ يَبْقَى هُنَا حَرًّا ..

يَقُولُ الْحَقُّ ..

لَوْلَاهَا !

(٤)

فإن شئتم ..
يَعِيشُ الطُّفْلُ أَوْ يَكْبُرُ ..
نبيًا جاء يهديكم ..
ويُشفي النَّاسَ ، يُحيي النَّاسَ !
وإن شئتم ..
برأسي فارفعوا بالفاس ..
وَأَلْقُونِي هُنَا جِثَّة !
وَأَلْقُونِي ..
أقومي لا تلوموني ..
أَمِيتُونِي ، ولا تلقوا بأشلائي إلى الحمقى
فَخَيْرٌ لِلشَّهِيدِ الحُرِّ أَنْ يَبْقَى ..
تراه النَّاسَ ، كُتِّلَ النَّاسَ !
أَمِيتُونِي ، وَهَذَا الطُّفْلُ فِي كَفِي سَيَلْقَى الله ..
وَحَسْبُ الطِّفْلِ مَنْ يَلْقَى !



ابني
الحنوب

obeikandi.com

ابن الجنوب

أَمِيرَ الْقَوْمِ ! ، هَذَا ابْنُ الْجَنُوبِ
أَتَى الْوُدْيَانَ بِالشَّعْرِ الْوَهُوبِ
وَهَذَا اللَّوْنُ فِي وَجْهِ سَوَاقٍ
تُزِيدُ الْأَرْضَ حُبًّا لِلْحُبُوبِ

أَمِيرَ الْقَوْمِ ! ، هَذَا ابْنُ الْجَنُوبِ
وَبَيْنَ النَّاسِ مَنْ يُلْقِي الْقَوَافِي
بِهَا نَقْصٌ كَأَنْبَاءِ السَّلُوبِ
وَلَكِنِّي - رَعَاكَ اللَّهُ - أُلْقِي
كَوَجْهِ الْأَرْضِ يُلْقِي بِالذُّرُوبِ

أَمِيرَ الْقَوْمِ ! ، هَذَا ابْنُ الْجَنُوبِ
وَبَيْنَ النَّاسِ مَنْ يُلْقِي الْقَوَافِي
تُرُوبًا فَوْقَ أَتْلَالِ التُّرُوبِ^١
وَشَعْرِي - حِينَ قُلْتُ الشَّعْرَ - عَنِّي
كَصَوْتِ الطَّيْرِ وَالنَّايِ الطَّرُوبِ

١- التروب : الشحم .

أَمِيرَ الْقَوْمِ ! ، هَذَا ابْنُ الْجَنُوبِ
وَقَدْ يَكْذُبُكَ بَعْضُ النَّاسِ شِعْرًا
وَيُلْقِي - حِينَ الْقِي - بِالْهُرُوبِ
أَمِيرَ الْقَوْمِ ! ، هَذَا الشُّعْرِ صَرَحَ
وَ تَصْرِيحُ بِإِعْدَامِ الْكَذُوبِ

أَمِيرَ الْقَوْمِ ! ، هَذَا ابْنُ الْجَنُوبِ
أَقُولُ الشُّعْرَ فِي صَحْبٍ وَجَمْعٍ
لِنَشْرِ الْحَقِّ لَأَمَلِ الْجُوبِ
وَحَسْبِي أَنَّ شِعْرِي الْآنَ يَمْضِي
بِأُذُنِ النَّاسِ ، يَهْوَى فِي الْقُلُوبِ

أَمِيرَ الْقَوْمِ ! ، هَذَا ابْنُ الْجَنُوبِ
أَنَا ابْنُ النَّيْلِ يَا أَبْنَاءَ عَمِّي
بِشَّامِ ، أَوْ خَلِيجِ ، أَوْ جَنُوبِ
فَلَا آتِي بَلَادَ النَّاسِ أَسْعَى
إِلَى الْأَمْوَالِ أَوْ بَعْضِ الْحُبُوبِ

أَمِيرَ الْقَوْمِ ! ، هَذَا ابْنُ الْجَنُوبِ
وَقَفَرُ الْحَالِ لَا يَلُوي ذِرَاعِي
وَلَمْ أَخْجَلْ ، بِوَجْهِي وَالنُّدُوبِ
وَحَيْرِي فِي وَعَيْبِ كَالْبِرَابِ
وَأَفْضَالِي أَطَاحَتْ بِالْعُيُوبِ

أَمِيرَ الْقَوْمِ ! ، هَذَا ابْنُ الْجَنُوبِ
كَرِيمٌ ، لَا أَعْلِي شُحَّ نَفْسِي
شُجَاعٌ ، لَا أَبْأِي بِالْخُطُوبِ
كَذَاكَ النَّيْلِ أَمْشِي فِي سُدُودِ
بَلَا ضُرٍّ وَلَا سَطْحِ مَشُوبِ

أَمِيرَ الْقَوْمِ ! ، هَذَا ابْنُ الْجَنُوبِ
وَأَهْرَامِي لِعَيْنِ الشَّمْسِ نِدٌّ
تُنِيرُ الْكَوْنِ فِي آنِ الْغُرُوبِ
أَبُو هَوِي كَسِيرِ الْأَنْفِ لَكِنْ
عَزِيزُ النَّفْسِ فِي مَرِّ الْحُقُوبِ

أَمِيرَ الْقَوْمِ ! ، هَذَا ابْنُ الْجَنْوَبِ
أَبِي الْقَلْحِ ، وَالْعَمَّالُ فَخْرِي
فَفَخَّرَ الْإِبْنَ بِالْأَبِ الدَّوُوبِ
وَأَمِّي - إِنْ وَزَّاهَا بِعَدِلِ
- تُسَاوِي قَدْرَ سَاعَاتِ الْعُيُوبِ

أَمِيرَ الْقَوْمِ ! ، هَذَا ابْنُ الْجَنْوَبِ
وَمَنْ مَدُّ لَأَرْضِ النَّيْلِ يَدًا
يَرِ الْأَقْوَامَ تَحْنُو بِالنُّشُوبِ
وَمَنْ يَنْظُرُ لَأَرْضِ النَّيْلِ كِبْرًا
فَكِبْرٌ كَانَ مَوْزُونُ الْعُقُوبِ

أَمِيرَ الْقَوْمِ ! ، هَذَا ابْنُ الْجَنْوَبِ
بُحُورُ الشُّعْرِ تَفْتَنِي فِي بِلَادِي
كَكَاسِ الْخَمْرِ فِي كَفِّ الشَّرُوبِ
بُحُورُ الشُّعْرِ لَأ تَكْفِي بِلَادِي
بِأَنْ السَّلْمِ أَوْ أَنْ الْحُرُوبِ

أَمِيرَ الْقَوْمِ ! ، هَذَا ابْنُ الْجَنْوَبِ
شُعُوبُ الْأَرْضِ أَصْنَافٌ وَلَكِنْ
شُعُوبُ الْعَرَبِ أَخْيَارُ الشُّعُوبِ
سَلَامًا مِنْ بِلَادِ النَّيْلِ غَطَّى
بِلَادَ الْعَرَبِ بِاللَّفْظِ الْعَرُوبِ



بلاد ما وراء
نظارة طبخة

obeikandi.com

بلاد ما وراء نظارة طيبة

(١)

اكتشفنا

أنا لا نعرفك ..

رغم السنون الفاتتات !

أنا لا نفهمك ..

مهما اتفقنا في اللعنه ..

والأمنيات !

أنا لن نعبر النظارة البيضاء يوماً ما ..

إلى بلادك ..

فأنزعي ذاك الحصار !

انزعيها !

أنها لن تُخذلك ..

مهما يكون الحق فيها ..

اطلعيْنَا !

اطلعيْنَا !

اطلعيْنَا !

(٢)

هَكَذَا ..

عِنْدَ الْعُيُونِ ..

مَرْفَأُ الْفُلْكِ الْكَبِيرِ ..

لَا طُبُورَ ..

لَا سُفُنَ ..

بَلْ لَا بَشَرَ !

لَا أَرَى السَّمَاكِينَ ..

أَوْ السَّمَكَ !

لَا الْحُبُّ أَوْ رُؤَادُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ ..

هَلْ يَذْهَبُ الْعُشَاقُ فِي أَرْضِكَ

إِلَى الْمَنْفَى الْبَعِيدِ !؟

هَلْ تَرِينَ الْحُبَّ ذَنْبًا !؟

وَالسَّهْرَ ..

هَلْ تَعْدِمِينَ الْعَاشِقِينَ !؟

وَالصُّورَ ..

مَنْ يُضِيئُ الْآنَ لَيْلِكَ !؟

ذَلِكَ اللَّيْلُ الْكَثِيبُ ..

بَعْدَ أَنْ غَابَ الْقَمَرُ !

(٣)

وَأَنْطَلَقْنَا هَامِينَ ..
نَطْلُبُ الْعَقْلَ الْمَهِيْبَ ..
لَمْ نَجِدْ إِلَّا قِفَارُ ..
وَهُوَ كِنزٌ فِي الرِّمَالِ !
لَمْ نَجِدْ إِلَّا جِبَالًا فِي جِبَالِ !
لَمْ نَجِدْ إِلَّا الْأَعْيَبَ الْحَيَالِ !
لَمْ نَجِدْ إِلَّا نِدَاءَاتِ الْخَطَرِ ..
وَالْخَائِفِينَ !
لَمْ نَجِدْ إِلَّا عَجُوزًا فِي دِيَارِ الْعَاجِزِينَ
لَمْ نَجِدْ إِلَّا غِيَوْمًا أَوْ هُمُومَ
لَمْ نَجِدْ شَيْئًا نَرُومَ !

(٤)

قَادَنَا جَهْلُ الْعَرِيبِ ..
فِي ضِيَاعٍ مُنْتَظَرٍ
قَابَلَانَا حَارِسَانُ ..
عِنْدَ أَسْلَاقٍ تَشُوكُ ..
بِعَدَاهَا قَصْرٌ قَرِيبُ
أَخْبَرَانَا
أَنَّهُ ((الْقَلْبُ)) الْعَجِيبُ
ذَلِكَ الْمَخْلُوقُ يَا بِي
مِلءُ كَفِّ الطِّفْلِ حُبِّ !
شَأْنُهُ شَأْنُ الْمُلُوكِ ..

(٥)

وَأَفْتَرَقْنَا فِي الدُّرُوبِ ..
كُلُّ شَخْصٍ رَاحَ يَبْحَثُ ..
عَنْ سَبِيلِ لِلْهُرُوبِ !
ثُمَّ ضِعْنَا ..
وَأَنْهَزَمْنَا ..
لَا نَرَى لِلْأَرْضِ مَخْرَجَ
لَا نَرَى قَلْبًا يُنُوبُ ..
سَامِحِينَ ..
وَاطْرُدِي كُلَّ الدُّنُوبِ ..
وَاطْرُدِينَا !



هونى قديم ..
ووطن معاصر

obeikandi.com

صوفي قديم ووطن معاصر

(١)

وَقَدْ حَدَّثُونِي ..

فَقَالُوا سَمِعْنَا فَلَانَ يَتَأَدِّي :

(رَأَيْتُ الْإِمَامَ ! .. رَأَيْتُ الْإِمَامَ ! ..)

بِتَوْبِ خُضَيْرٍ

يُصَلِّي وَحِيدًا بِظِلِّ الْعَمَامِ

رَأَيْتُ الْإِمَامَ ! .. رَأَيْتُ الْإِمَامَ ! ..)

وَحَفَّتْهُ - أَعْيَنِي الْفُلَانُ الْمُتَأَدِّي - صُتُوفُ الْأَنَامِ ..

وَقَالُوا : (إِذْنِ عِدِّ عَلَيْنَا مَقَالَ الْإِمَامِ ..)

وَقُلْ عَلَّ قَوْلًا لَهُ بَعْدَ شَوْقٍ يُضِيفُ الْأَمَانَ

يُزِيلُ امْتِصَاضًا شَرِبْنَاهُ كَرْهًا كَبَاقِ الْهُوَانِ) ..

فَقَالَ الْفُلَانُ :

أَتَأْنِي فَالْقَمَى جَمِيدَ السَّلَامِ ..

وَيَبْتَسُ فِي مُقْلَتَيْهِ ابْتِسَامُ ..

وَأَوْصَى الْإِمَامُ :

(بَانَ ارْتِدَاءُ الْبُرْدِ كَبِيرُهُ)

لَهَذَا عَلَيْكَ ارْتِدَاءُ الْخِشَانِ ..

وَأَنَّ التَّفَاتَا يَعُوقُ الْمَسِيرَةَ ..

فَتَّقْ وَاجْتَلِدْ ! إِذْ يَسُوءُ الزَّمَانُ

وَفِي النَّاسِ صَنْفٌ يُسَمَّى ((نِسَاء)) ..

فَلَا ! ، لَا تَذُقْ طَعْمَ فَمِّ الْحِسَانِ !

وَسَرُّ الْأَوَائِي وَعَاءٌ كَبِطْنِكَ ..
فَلَا تَأْكُلَنَّ الطُّبَاءَ السَّمَانَ !
فَلِلدُّهُدِ فَضْلٌ كَبِيرٌ وَرِيٌّ
وَقَمٌّ فِي جَمَاعَةٍ ..
فَلِلْجَمْعِ شَانٌ ..
وَلَكِنَّ قَوْمُ الرَّجُلِ ..
لَمْ تُبَالِ
وَسَارَتْ عَلَيَّ دَرِبَهَا كَيْفَ كَانَ ..

(٢)

وَنَامَ الرَّجُلُ ..
ثُمَّ جَاءَ الْإِمَامُ الرَّجُلُ
فِي الْمَنَامِ
فَقَالَ الرَّجُلُ :
هُنَا بِلَدِّي أَوْ بِلَادِي ..
وَهَذِي الْأَسَامِي عَلَيَّ عَهْدَةَ الْأَوَّلِينَ ..
هُنَا - حَسَبَ بَعْضِ الْقِنَاعَاتِ أَوْ دُونَهَا - قَدْ يُوَلَّوْنَ وَجْهَ الْمُصَلِّينَ شَطْرَ
الصَّرَاعِ اللَّعِينِ ..
قَلِيلًا ..
هُنَا يَا إِمَامِي !

تُنْبِرُ التَّكَايَا^١ عَظَامَ الْبَشَرِ ..
بَعْدَ أَنْ يُؤْكَلَ اللَّحْمُ حَيًّا وَمَيِّتًا ..
وَقَبْلَ انْدِفَاعِ الْعَيْرِ ..
وَالْأَذْيُنِ ..
إِمَامِي انْتَبِهْ !
فَدَمُ الصَّحَابَا عَلَى لُبَادَةِ^٢ الرَّاقِصِينَ ..
وَدَوْرَانُهُمْ تُنْبِرُ الْقَتْلَ فِي وَجْهِنَا ..
إِذْ يَدُورُوا فَيَرْقُوا إِلَى شَاشَةِ التَّلْفَازِ ..
لَا إِلَى الْجَوْ ..
مُتَأَدِّينَ بِسَمِّ الْكِرَاسِيِّ فَضَلًا عَنِ الرَّبِّ ..
وَنَائِي : دَوِي الرَّصَاصَاتِ ثُمَّ ارْتِطَامُ الْخِزْيَنَاتِ بِالْأَرْضِ رَنًّا ..
وَقَنْصُ : هُوَالنَّفْحُ لِلْعَارِفِينَ ..
هُنَا الشَّيْخُ لَا يُرْتَأَى - يَا جَمِيلَ الْمُحَيِّنِ - مَلَكَآ ..
وَلَكِنْ ..
مَلِيكَآ , رَيْئِسَا , إِذَا لَمْ يَكُنْ قَائِدًا لِلدَّرَكِ ..
وَالْجِيُوشِ ..
وَلَا ، لَنْ تَرَاهُمْ يَوْجُهُ بَشُوشِ ..
هُنَا صُوفَةُ الْعَصْرِ لَيْسُوا مِنَ الْعَارِفِينَ ..

١- التكايا : مكان إقامة المريدين .

٢- اللبادة : قبعة راقص المولوية .

لَهَذَا كُتِبَ :
((نَحْنُ لَا نَبْتَغِي فِي الْأُمَّةِ ..
جَمِيلَ الْمَعَانِي وَلَا حِفْظَهُمْ لَلْمَتَانِي)) ..
عَلَى أَظْهَرِ السَّاجِدِينَ

(٣)

هُنَا يَا رَبِّبَ الْبَصِيرَةَ ..
هُنَا الدُّهُدُ : أَنْ تَمَرَ الْفَتَاةُ الصَّغِيرَةَ ..
مِنَ الدَّارِ حَتَّى الْبِقَالَةَ ..
بَلَا أَنْ تُمَسَّ !
هُنَا نَحْتَفِي بِالْأُمُورِ الْحَقِيرَةَ !
هُنَا الشَّدِيءُ إِنْ كَانَ تَدِيءُ الْفَقِيرَةَ :
حَلَّالٌ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ قَبْلَ الرَّصِيعِ الَّذِي تَحْمِلُهُ !
هُنَا حَائِطٌ اسْتَعَادَ السَّمْعَ ..
وَالزَّنَا : لَيْسَ أَنْ تَأْتِيَ الْعَاهِرَةَ ..
وَالنِّسَاءَ الْوَثِيرَةَ ..
وَلَكُنْ ..
بِأَنْ تَأْتِيَ الْحِلَّ ٣٣ قَبْلًا بَلَا أَنْ تَرَكَ السِّيَاطَ - اِحْتِيَاطًا - وَفِي عَوْرَتِكَ !!
إِمَامِي اسْتَمِعْ !

٣- الجَلُّ : الزُّوجَةُ .

طُبُؤُ الْمُنَادِي عَلَى بَعْلَتِهِ
 قَائِلًا ((تَتَكِّ تَكِ .. تَتَكِّ تَكِ) يَا أَهْلِي الْبِلَادِ الْكِرَامِ ..)
 تَعْطِي عَلَى صَوْتِ دُفِّ الْأَذَانِ ..
 أَذَانُ الطَّهِيْرَةِ ..
 وَآيِ الذِّكْرِ الْحَكِيْمِ :
 يَدِيْعُ اهْتِلَالٍ لِيَدِّ الْخِطَابِ
 وَهَشُّ عَلَى ظَهْرِ شَاةِ الْحَضِيْرَةِ
 وَقَوْلِ النَّبِيِّ :
 نُقُوشٌ عَلَى حَائِطِ السَّجْنِ وَالْمَقَابِرِ
 إِمَامُ الصَّلَاةِ :
 مُرَابٍ مُقَامِرٍ ..
 وَمَاتَتْ بِعَيْنِي بِلَادِي بَصَائِرُ ..
 فَلَا لَنْ تَرَى - سَيِّدِي - بِالْبَصِيْرَةِ !
 وَكُلُّ الْمَعَاصِي لَدَيْنَا صَغَائِرُ !
 فَمَا فِي بِلَادِي مَعَاصٍ كَبِيْرَةٌ !

(٤)

هُنَا الْأَوْلِيَاءُ الثِّقَاتُ :
 مُلُوكُ الزَّمَانِ الْقَدِيْمِ
 هُنَا احْتِلَالٌ يُسُوِي خِلَافَ الْأَقَارِبِ
 وَسُمُّ الْعَقَارِبِ :
 دَوَاءُ الصَّدْعِ
 وَتُرْمَى الْقَوَائِفُ بِأَدْنَى بِقَاعٍ ..
 هُنَا الزَّكَاةُ أَنْ تَقْتَرَضَ

هُنَا الْحُبُّ أَنْ تَنْقَرُضَ
هُنَا الْعَيْبُ أَنْ تَعْتَرِضَ
وَعِلْمٌ بِجَهْلِ بِلَادِي نَفْتَهُ
هُنَا - وَأَعْيُنِي بِلَادِي بِقَوْلِي هُنَا - ضِعَافُ الْبِرَايَا وَسُوءُ الدُّنَا ..
إِمَامِي ابْتَعَدُ !
إِمَامِي أَنْادِي بِلَادِي بِشِعْرِي
وَلَكِنْ شِعْرِي بِلَادِي أَبْتَهُ
وَعَقْلِي هَتُوفٌ بِـ ((هَيَّا نَدْعُهَا))
وَقَلْبِي بِصَحْبٍ وَأَهْلٍ سَبْتَهُ
إِمَامِي بِلَادِي هِيَ السُّوءُ فَاعْلَمْ
فَلَا خَيْرَ فِي وَرْدِهَا إِنْ تَلْتَهُ



لیلی

obeikandi.com

ليلي^{١*}

وَحَيْنَ النَّظْمِ وَالطَّرْقِ الْمُدَوِّي
أَشْطَرُ قِطْعَةً أَوْ قَدْ أُرْوِي
لِضَعْفٍ لَسْتُ أَدْرِي أَوْ فُتُّو
يَطِيرُ حَمَامٌ بَيْتَ اللَّهِ نَحْوِي
لَأُرْوِي عَنْهُ أَشْعَارًا وَيُرْوِي

كَبَدْرٍ يَخْتَفِي بَيْنَ السَّحَابِ
كَقَضْرٍ مِنْ تَرَكَيبِ التُّرَابِ
يَعْدُ الْخَطُوطَ خَطُوبًا بِالْحِسَابِ
يُرِيدُ بِمَا بِهِ تَخْفِيفَ مَا يِ
فَيُرْجِعَنِي كِلَا الشُّجُوبِ شَجْوِي

بِظَّلِ الشُّعْرِ جَنْبَايَ اسْتَظَلَا
فَطِيرُ الْبَيْتِ ضَيْفٌ قَدْ تَجَلَى
أَتَى سِرًّا لَنَا ، أَوْ مُسْتَقْلًا
وَوَظَّنِي مَا يَحِجُّ الطَّيْرُ إِلَّا
لِجَمْعِ الشُّعْرِ مِنْ حَضْرٍ وَبَدْوِي

١ - هذه القصيدة هي تخميس لقصيدة (عزل) لتميم البرغوثي ... والتخميس هو أن يأخذ الشاعر بيتا لسواه فيجعل صدره بعد ثلاثة أشطر ملائمة له في الوزن والقافية (أي يجعله عجز بيت ثان) ، ثم يأتي بعجز ذلك البيت بعد البيتين فيحصل على خمسة أشطر ، ثلاثتها الأولى لشاعر ، والباقي للآخر .

أَتَى حَاجًّا لَنَا ، وَالْحِجُّ قَلْبُ
وَسِرُّهُ الطَّيْرُ لَا يُشْقِيهِ دَرْبُ
وَدَرْبُ الْحُبِّ لَا يَحْجُبُهُ صَلْبُ
وَلَوْ لَا الشُّعْرُ مِنْ عَرَبٍ أَحْبُّوا
إِذَنْ خُلِقَ الْحَمَامُ بِغَيْرِ شَدْوِ

كَذَاكَ النُّجْمِ (لَيْلَى) فِي سَمَاهَا
تُنِيرُ الْأَرْضَ شَمْسًا فِي ضَحَاهَا
فَلَا ضَوْءًا لَكُمْ ، أَوْ لِي سَوَاهَا
يَقُولُونَ أَنُو أَنْ تَنْسَى هَوَاهَا
وَهَلْ يَنْسَى ابْنُ آدَمَ حِينَ يَنْوِي ؟

بَلَا (لَيْلَى) كَأَنَّ الْأَفْقَ قَبْرِي
خُذُوا عُمْرِي فَلَا دَاعٍ لِعُمْرِي
لِكُلِّ الْخَلْقِ أَمْرٌ ، تِلْكَ أَمْرِي
وَقِيلَ تَقَوَّ يَا هَذَا بِصَرِّ
وَإِنَّ الصَّرَّ يُضْعِفُ لَا يُقْوِي

وَتَلْهُوِي وَتَقْسُو حِينَ تَلْهُو
وَحَيْنَ الطُّفْلِ يَلْهُو لَا تَسْلُهُ
كَمِثْلِ الْخَيْلِ تُضْنِينَا لِتَدْنُو
وَقِيلَ تَرَوُ فِي أَمْرٍ تَنَلُهُ
وَمَنْ لِي نَمَّ مَنْ لِي بِالتَّرْوِي

هَوَاهَا سِرْبٌ طَيْرٍ لَا يُبَالِي
حُرُوبَ الْأَرْضِ فِي جَوِ الْمَعَالِي
هَوَاهَا كُلُّ وَصْفٍ فِي خَيَالِي
هَوَاهَا مُعْرِبٌ لُغَةِ اللَّيَالِي
كَكُوفِي يُعَلِّمُ أَهْلَ مَرُوي

هَوَاهَا بَحْرَنَا، جَزْرٌ وَمَمْدٌ
هَوَاهَا قَوْلَنَا، هَزْلٌ وَجِدٌ
هَوَاهَا مُسْتَخِلٌّ، مُسْتَبِيدٌ
هَوَاهَا كَعَبَةٌ وَالْكَوْنُ وَفُدٌ
لَهُ جَلْبٌ وَتَلْبِيَةٌ تُدَوِّي

وَ(لَيْلَى) غَيْرَتْ رِيحَ الْمَعَانِي
وَتَعْرِيفُ الْأَمَاكِينِ وَالزَّمَانِ
فَتَنَسَّيْنِي بِهَا كُلَّ الْأَمَانِي
كَأَنَّ لَتَوَّهَا (لَيْلَى) تَرَانِي
كَمَا أَنِّي أَرَى (لَيْلَى) لَتَوُّ

obeikandi.com